

بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري

«دام ظلّه الوارف»

حول الاعتداء الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني في غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(١). صدق الله العلي العظيم. إنَّ الفاجعة الأليمة التي نزلت بإخواننا المسلمين في غزة قد قرحت قلوب جميع المؤمنين والمسلمين. وعلى الرغم من اختلافنا معهم في المذهب فنحن نعلم علم اليقين أنَّ مقابلة الاستكبار العالمي وكذلك الصهيونية ليست ضدَّ طائفة معينة، بل هي ضدَّ الاسلام ككلِّ. ولم يفعلوا، ما فعلوا إلاَّ بتوافق مع بعض الدول العميلة في المنطقة، ولولا ذلك لم يكونوا يجرؤون على هذا العمل الشنيع.

أمَّا أساس الانتصار فهو منحصر في أمرين:

الأوَّل: توحيد الصفِّ ضدَّ الصهاينة والاستكبار، سواء فيما بين الشعوب المسلمة، والحكومات الإسلامية. والثاني: الردُّ بالمثل، فإنَّ الحديد لا يدقُّ إلاَّ بالحديد.

﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(٢). صدق الله العلي العظيم.

كاظم الحسيني الحائري

أوَّل محرّم الحرام ١٤٣٠ هـ



١- السورة ٢ البقرة، الآية: ٢١٤.

٢- السورة ٢٢ الحج، الآية: ٢٩.